من الأبقال اليابسة ما في حانوته .

فوجهنا بالبقال .

فاشترى لنا بدرهم لحما .

وبدرهم خبزا .

وبدرهم فاكهة وريحانا .

وجاءنا من حانوته بحوائج السكباج ونقل .

فبينا نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا بفرانق يدق الباب .

فأدخله عمر فقال له أجب الأمير إسحاق بن إبراهيم .

فحلف علينا عمر بالطلاق ألا نبرح ومضى هو وأكلنا السكباج وشربنا وانصرف عشاء .

وبكر إلي رسوله في السحر أن صر إلي فصرت إليه فقلت أعطني خبرك من النعل إلى النعل .

قال دخلت فوضعت بين يدي مائدة كأنها جزعة يمانية قد فرشت في عراصها الحبر فأكلت وسقيت رطلين ودفع إلي طنبور .

فدخلت إلى إسحاق فوجدته في الصدر جالسا وخلفه ستارة .

عن يمينه مخارق وعن يساره علويه .

فقال لي أنت عمر الميداني فقلت نعم فقال أأكلت فقلت نعم قال ها هنا أو في منزلك فقلت بل ها هنا قال أحسنت فغن بصوتك الذي صنعته في .

(يا شبيه الهلال كُلّ ِل في الأفْق أنجُما ...) .

وهو رمل مطلق فغنيته فضرب الستارة .

وقال قولوه أنتم فقالوه فقال لمخارق وعلويه كيف تسمعان فقالا هذا وا ذا .

وذا ذاك فرددته مرارا .

وشرب عليه .

وقال لي أنا اليوم على خلوة ولك علي دعوات فانصرف اليوم بسلام .

فخرجت ودفع إلي الغلام خمسة آلاف درهم .

فهي هذه وا لا